. @ 416 @

فهذا يدلّ ُك على أن الإنسان أحسن خلق ا باطناً وهو أحسن خلق ا ظاهراً جمال هيئة وبديع تركيب الرأس بما فيه والصدر بما جمعه والبطن بما حواه والفرج وما طواه واليدان وما بطشتاه والرجلان وما احتملتاه ولذلك قالت الفلاسفة إنه العالم الأصغر إذ كل ما في المخلوقات أجمع فيه هذا على الجملة وكيف على التفصيل بتناسب المحاسن فهو أحسن من الشمس والقمر بالعينين جميعاً وقد بينا القول في ذلك في كتاب المشكلين وبهذه الصفات الجليلة التي ركب عليها الإنسان استولى على جماعة الكفران وغلب على طائفةٍ الطّ ُغيان حتى قال أنا ربّ ُكم الأعلى وحين علم ا هذا من عبده وقضاؤه صادرٌ من عنده ردّه أسفل سافلين وهي $ الآية الرابعة $.

بأن جعله مملوءاً قذراً مشحوناً نجاسة وأخرجها على ظاهره إخراجاً منكراً على وجه الاختيار تارة وعلى وجه الغلبة أخرى حتى إذا شاهد ذلك من أمره رجع إلى قدره $ الآية الخامسة $.

قوله تعالى (! !) الآية 8 .

قد روى الترمذي وغيره عن أبي هريرة أن النبي قال إذا قرأ أحدكم أليس ا بأحكم الحاكمين فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين .

ومن رواية غيره إذا قرأ أحدكم أو سمع (! ! أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فليقل بلى .

وهذه أخبار ضعيفة أما إن ذلك يتعيّن في الاعتقاد لأجل ما يلزم في فهم القرآن